

غريب الحديث لابن قتيبة

غَارَت وَهَجَمَتْ فَهِيَ مُهَجَّجَةٌ وَهَاجِمَةٌ وَكَأَنَّ هَاجَّ مِنْ هَجَّاتٍ عَيْنُهُ وَذَكَرَتْ الْعَيْنُ وَهِيَ مُؤَنِّئَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا عَلَامٌ مِنْ أَعْلَامِ التَّائِيثِ وَكُلُّ اسْمٍ مُؤَنِّئٌ لَا عَلَامَ فِيهِ لِلتَّائِيثِ فَقَدْ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَذَكَّرَ بِهِ مِثْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْقَوَسِ وَالْحَرْبِ وَالْقِدْرِ وَالذَّيَّارِ وَالشَّمْسِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ .

فَأَمَّا الْمَوْسَى فَإِنَّ الْكِسَائِيَّ قَالَ هِيَ فُعْلَى مُؤَنِّئَةٌ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ هُوَ مُفْعَلٌ مَذَكَّرٌ مِنْ أَوْسَيْتٍ رَأْسَهُ أَيْ حَلَقَتَهُ .

وَقَوْلُهُ وَصَلَاهَا رَاجٌ وَالصَّلَاوَانُ مَا عَنْ يَمِينِ الذَّنَبِ وَشِمَالِهِ يَرْتَجَّانُ أَيْ يَتَحَرَّكَانِ وَيَضْطَرِبَانِ مِنْ شِدَّةِ الصَّاعِبَةِ .

وَقَوْلُهُ دَعَا بِإِنَاءٍ يُرِيدُ الرَّهْطَ أَيْ يَرَوِيهِمْ حَتَّى يَذْهَبُوا فَيَرِيضُوا قَالَ لَنَا الرِّيَاشِيُّ يُقَالُ أَرِيضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تُرِيضَ الشَّاةُ وَالطَّبِي .

وَالرَّهْطُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ وَكَذَلِكَ الذَّفَرُ وَالْعُصْبَةُ مَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَى أَرْبَعِينَ .

وَفِي حَدِيثِ رَوَاهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَقِبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَابْنِ أُمِّ مَعْبُدٍ يَا غُلَامُ هَاتِ قَرِئًا فَأَتَاهُ بِهِ فَضَرَبَ طَهْرَ الشَّاةِ فَاجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ "